

## صفحة وقائع حول العنف ضد المرأة في العراق

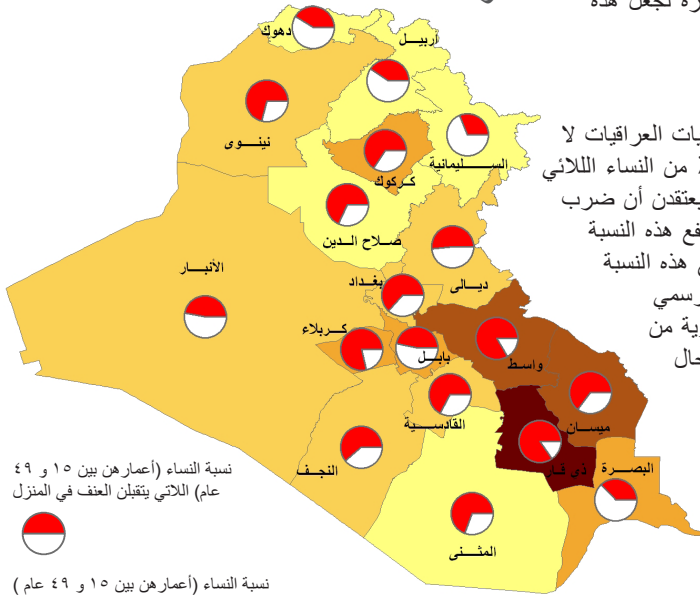
تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٠

## إمكانية الحصول على الرعاية والعدل

إن قدرات سلطات الدولة محدودة فيما يتعلق بمنع التجاوزات وتوفير الحماية والملاحقة القضائية، وتفقر كل من السلطات الطبية وقوات الشرطة للتدريبات الملائمة فيما يخص رعاية وحماية الناجين من أعمال العنف الأمر الذي يجعل المرأة معرضة إلى وصم أفراد عائلتها لها أو انتقامهم منها لإبلاغها عن قضيتها.

## التعرض للعنف في المنزل وقبوله بين

النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٤٩



## ما هو العنف ضد المرأة؟

تم تعريف العنف ضد المرأة في إعلان القضاء على العنف ضد المرأة بأنه:

«...أي فعل من أفعال العنف الممارسة على أساس نوع الجنس، يترتب عليه، أو من المرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسدية أو الجنسية أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل، أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.»

مدى انتشار هذه العملية<sup>٤</sup>. تقوم حكومة إقليم كردستان ومنظمات المجتمع المدني بحملة مستمرة لجعل هذه الممارسة غير قانونية<sup>٥</sup>.

## وعي النساء بحقوقهن

تُظهر الأدلة أن العديد من النساء والفتيات العراقيات لا يعين تماماً ماهية حقوقهن، فنبسة ٥٩٪ من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٤٩ سنة يعتقدن أن ضرب الرجل لزوجته هو أمر مقبول<sup>٦</sup>، وترتفع هذه النسبة في المناطق الريفية إذ تبلغ ٧٠٪ وتبلغ هذه النسبة بين النساء اللاتي لم يلتحقن بالتعليم الرسمي ٧١٪<sup>٧</sup>. وتحتل النساء في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ التعرض للإساءة حالهن حال النساء الأكبر منهن سناً<sup>٨</sup>.

ورغم العقبات القانونية التي تحظر الزواج المبكر، فتعتقد امرأة من بين كل عشر في الشريحة العمرية ١٢-٣٠ سنة أن زواج الفتاة قبل بلوغها سن الثامنة عشر هو أفضل لها.

ورغم أن الزواج بالإكراه محظور تماماً بحسب القانون<sup>٩</sup>، إلا أن ثلث الشابات يعتقدن أنه على الفتاة أن تقترن بأحد أقربائها إن كانت تلك رغبة الوصي عليها<sup>١٠</sup>.

## الزواج المبكر

لا يزال الزواج المبكر يحدث ولكن بمعدلات تميل إلى الانخفاض. فقد تزوجت ٤٪ من الشابات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ سنة قبل أن يبلغن سن الخامسة عشر مقارنة بنسبة ١١٪ من النساء اللواتي تزوجن ضمن الفئة العمرية ١٥-٤٩ سنة<sup>١١</sup>.

ويعتبر الزواج قبل بلوغ سن الخامسة عشر غير قانوني في العراق، ويتطلب زواج الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٨ سنة إذنًا خاصاً من قاضي الأحوال الشخصية<sup>١٢</sup>.

الأهداف الإنمائية للألفية -  
الهدف الثالث: تعزيز المساواة  
بين الجنسين وتمكين المرأة

هناك ٩٤ فتاة في الفئة العمرية ٦-١١ سنة ملتحقة بالتعليم الابتدائي لكل ١٠٠ فتى، ما بعد زيادة مقارنة بعام ١٩٩٠ حيث بلغ العدد ٨٠.

هدف ٢٠١٥: ١٠٠

تشكل المرأة ما لا يزيد عن ٧٪ فقط من العاملين في وظائف مأجورة خارج قطاع الزراعة، ما يشكل انخفاضاً مقارنة بعام ١٩٩٠ حيث بلغت النسبة ١١٪.

هدف ٢٠١٥: ٥٠٪

تحتل المرأة نسبة ٢٧٪ من مقاعد مجلس الوزراء، والذي بعد زيادة مقارنة بعام ١٩٩٠ حيث بلغت النسبة ١٣٪.

هدف عام ٢٠١٥: ٥٠٪

## الإتجار بالنساء

هناك دلائل تشير إلى اختطاف العديد من النساء وبيعهن لممارسة الدعارة. ويتم الإتجار بالضحايا داخل البلاد أو في البلدان المجاورة بما فيها سوريا ودول الخليج<sup>١٣</sup>.

## ختان الإناث

تُشير التقارير إلى انتشار عملية ختان الإناث على نطاق واسع في شمال العراق، إلا أنه من غير الواضح

حملة ١٦ يوماً  
لمناهضة العنف ضد المرأة

يشكل العنف ضد النساء والفتيات انتهاكاً لحقوق الإنسان، إذ يتسبب في معاناة جسدية وجنسية ونفسية. ويحد العنف ضد المرأة من قدرتها على إعمال حقوقها القانونية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمشاركة في عملية التنمية في العراق. وتمثل عملية القضاء على العنف ضد المرأة جزءاً هاماً من الجهود التي يبذلها العراق في سبيل تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في كافة مجالات الحياة (الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية)، وسوف يكون تحقيق هذا الهدف بمثابة قوة دافعة للعراق نحو تحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية.

وعلى الرغم من ازدياد التمثيل السياسي للمرأة والالتزام بتحقيق الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية، فإن هذه الخطوات لم تترجم بعد إلى إقرار أوسع بالمساواة بين الجنسين في المجتمع والمؤسسات الحكومية العراقية

## العنف الأسري

يمثل العنف ضد المرأة في بيتها أحد المشاكل الرئيسية التي تحول دون انخراط المرأة انخراطاً واسعاً في المجتمع. ولقد تعرضت امرأة من بين كل خمس نساء في العراق (أي نسبة ٢١٪) في الفئة العمرية ١٥-٤٩ سنة للعنف الجسدي الذي ارتكبه زوجها بحقها، وكانت نسبة ١٤٪ من أولئك النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي حوامل<sup>١٤</sup>. وعانت نسبة ٣٣٪ من أولئك النساء من العنف العاطفي<sup>١٥</sup>، وتعرضت نسبة ٨٣٪ منهن لفرض سيطرة أزواجهن عليهن<sup>١٦</sup>.

ويشمل العنف العاطفي إكالة الشتائم والتهديدات والإذلال العلني، ويسعى الكثير من الرجال للسيطرة على الحياة الاجتماعية لزوجاتهم وعلى حصولهن على الرعاية الطبية.

الدولي من أجل وضع اللامسات الأخيرة على نظام تقديم المأوى وكذا على بناء قاعدة بيانات لرصد العنف ضد النساء.

## الهوامش

1. مسح صحة الأسرة العراقية لعام ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ الذي أجراه كل من منظمة الصحة العالمية والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان ووزارة الصحة
2. نفس المصدر
3. نفس المصدر
4. نفس المصدر
5. نفس المصدر
6. المادتين السابعة والثامنة من القانون العقوبات رقم ١٨٨ الصادر عام ١٩٥٩
7. منظمة حرية المرأة في العراق، البغداد والإقليم والنساء والفتيات في العراق ٢٠١٠، تم الاستشهاد بهذه الأرقام في تقرير حقوق الإنسان الصادر عن مكتب حقوق الإنسان التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق للفترة ١ تموز/يوليو لغاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، ٢٠١٠
8. أوسدا، دياكونيا، مسح ختان الإناث في محافظة السليمانية ٢٠٠٩؛ وادي، ختان الإناث في كردستان العراق ٢٠١٠
9. مكتب حقوق الإنسان التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، تقرير حقوق الإنسان للفترة ١ تموز/يوليو - ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨
10. المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام ٢٠٠٦ الذي أجراه كل من اليونسيف والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان ووزارة الصحة
11. نفس المصدر
12. نفس المصدر
13. المادة التاسعة من قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ الصادر عام ١٩٥٩
14. المسح الوطني للشباب في العراق الذي أجراه كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان ووزارة الرياضة والشباب العراقية عام ٢٠٠٩
15. منظمة العفو الدولية، العراق، مدنيون في مرمى النيران ٢٠١٠
16. المسح الوطني للشباب في العراق الذي أجراه كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان ووزارة الرياضة والشباب العراقية عام ٢٠٠٩
17. نفس المصدر
18. المسح الوطني للشباب في العراق الذي أجراه كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان ووزارة الرياضة والشباب العراقية عام ٢٠٠٩
19. المسح الوطني للشباب في العراق الذي أجراه كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان ووزارة الرياضة والشباب العراقية عام ٢٠٠٩

## التزامات العراق الدولية

قام العراق بالمصادقة أو التوقيع على، أو الانضمام إلى الصكوك الدولية التالية المتعلقة بحقوق المرأة والفتاة:

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨)

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٦٩ والمصادقة عام ١٩٧١)

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٩ والمصادقة عام ١٩٧١)

الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد

المرأة (١٩٨١ والانضمام عام ١٩٨٦)

إعلان القضاء على العنف ضد المرأة (١٩٩٣)

اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩ والانضمام عام ١٩٩٤)؛ تعديل المادة ٤٣/ثانياً (١٩٨٥ تم القبول بها ٢٠٠١)

كما يتعاون كل من صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (يونيفيم) ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية ومكتب حقوق الإنسان التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق تحت قيادة صندوق الأمم المتحدة للسكان على تطوير قدرة العراق في مجال مكافحة العنف ضد المرأة. وتعمل هذه الوكالات على تحسين قدرة الحكومة على وضع خطط وبرامج وطنية لمكافحة العنف ضد المرأة، وقدرة المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني على التعامل مع الناجيات، وزيادة المعرفة لدى قادة المجتمع والمعلمين والطلاب والمجتمعات المحلية في مجال المساواة بين الجنسين. وتعمل منظمة اليونيسيف مع المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية لزيادة الوعي بالعنف المبني على نوع الجنس وتوفير الحماية للناجيات. كما يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتوفير الدعم الفني لمديرية العنف ضد المرأة ووحدة حماية المرأة.

يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع وزارة الداخلية، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومنظمات المجتمع

## الحد من العنف ضد المرأة

نسبة ٤٠٪ من شباب وشابات العراق يعتقدون أن التنشئة الأسرية هي أحد العوامل الرئيسية التي قد تحول دون ارتكاب العنف بحق النساء، بينما تعتقد نسبة ٣٥٪ أن القانون هو أحد تلك العوامل وترى نسبة ٣٧٪ أن الدين قد يلعب هذا الدور<sup>١٦</sup>. ولم يحظ الإعلام إلا بنسبة متواضعة ممن يتقنون بقدرته على لعب هذا الدور إذ بلغت النسبة ٦٪، بينما حظي دور المدارس بهذا الشأن بنسبة ٣٪ فقط.

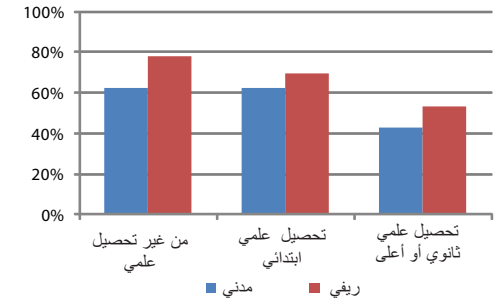
ويضطلع الرجال والأولاد بدور هام في الحد من العنف ضد المرأة، فترى نسبة ٥٧٪ من الشباب العراقيين اليافعين أنه يجب عدم استخدام العنف، بشكل عام، لحل المشاكل<sup>١٧</sup>، وترى نسبة ٦٣٪ أن النساء لسن أقل شأنًا من الرجال<sup>١٨</sup>، وترتفع تلك النسبة لتبلغ ٧٥٪ بين صفوف المتعلمين الحاصلين على درجات جامعية. وبالرغم من ذلك، يرى ٦٨٪ أن قتل فتاة تسببت في تشويه سمعة العائلة هو أمر مقبول بينما ترى نسبة ٥٠٪ أن ضرب الزوجة هو أمر مقبول أيضاً<sup>١٩</sup>.

## إستجابات الأمم المتحدة والحكومة العراقية

من خلال عدد من الجهات والمنظمات تقوم الأمم المتحدة بمساعدة العراق لمواجهة العنف ضد المرأة في البلاد.

تقوم حكومة العراق باتخاذ خطوات نحو معالجة العنف ضد المرأة بما في ذلك صياغة قانون العنف الأسري، وتشكيل هيئة وزارية لمعالجة المسائل المتعلقة بالعنف ضد المرأة. كما تقوم حكومة العراق، بدعم من منظمة اليونيسيف، بوضع سياسات وتقييمات حول العنف القائم على نوع الجنس والعنف ضد الأطفال، مع التركيز على احتياجات البنات بالأخص. وفي إقليم كردستان تعمل الحكومة بشكل وثيق مع المجتمع المدني لإنشاء ملجأ لضحايا الاتجار بالنساء والدعارة القسرية.

نسبة النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٤٩ عام اللاتي يتقبلن العنف في المنزل (حسب التحصيل العلمي ومنطقة السكن)



لا تتوفر سوى قلة قليلة من الملاجيء التي قد تنشأ فيها النساء ملاذاً آمناً.

وعادة ما يؤدي عدم توفر إطار قانوني يعول عليه لمقاضاة مرتكبي العنف بحق النساء وتقديم الدعم للضحايا إلى تفضيل أسلوب الوساطة بين الضحية وعائلتها عوضاً عن ملاحقة الجاني قضائياً.

وقد تعرضت الناشطات المطالبات بحقوق المرأة والملاجيء للتهديدات والهجوم، إذ شن تلك الهجمات جماعات مسلحة وأفراد أسر النساء اللاتي التجأن لتلك الأماكن بحثاً عن الحماية<sup>٢٠</sup>.

## المعانة المجهولة: فجوة المعلومات المتعلقة بالعنف ضد المرأة

تصطدم الجهود الرامية للاستجابة للعنف ضد المرأة بنقص البيانات حول مدى وطبيعة العنف. فالتناجيات يتردد في الإبلاغ عن حالاتهن بسبب سوء تعامل السلطات الطبية والشرطة والقضاء مع قضاياهن. وعندما تقوم المرأة بالإبلاغ لا يتم تسجيل القضايا بصورة منهجية.